بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

واعربت النحاة وهذه نكم الى الطريق البيضا

هذه اما وحدس الخطب اللبيغه

من كلام سيد الوصيين

صلوات الله عليه

وعلى المطهرين

من اهله

انتهى

هذا الخبر ينبئ الاطلاع عليه لما فيه من ذكر لصفات امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وهو خبر دخيل روى عن كثير عبد الله قال خرج معوية بن ابي سفيان لعنه الله يوما وكنه بغلة شهباء ترتج ارجوان وعليه حلة صفرا وقميص ابيض وعن يمينه سعيد بن العاص وعن شماله المغيرة بن شعبة وبن يديه يزيد بن معوية عليهم لعنة الله جميعا في جواس دمشق يطوفون حدايقها فبينما هم يطوفون اذ هم باعرابي قد صعد على تل من الارض يستريح من الم المشي والسفر فقال معاوية لسعيد وللمغيرة هذا اعرابي قد اتى من نحو العراق عر حوا اليه حتى نساله عن امره وعن حديثه فاقبلوا نحوه فقال له معاوية كيف يا اعرابي فنظر اليه وقمت فقال لم لا اجيبني فقال الله عز وجل جعل تحيت الموتى عندهذا قال له معوية صدقت من اين اقبلت قال من ارض العراقين قال فالى اين تريد قال الارض

المقدسة قال له ما اسمك قال دخيل قال ابن من قال ابن الحجاف قال فمن اي المعرب قال من عبد القيس قال فكيف خلفت اهل تراب قال من تعني قال عليا قال بخير جزيل وفضل كبير وعاقبة في دينه ودنياه وولده يقر له بنعمته عليه ويشكره ويطيعه لما خوله من ذلك واتاه قال يا اعرابي فكيف الرعية قال يحبه المومن التقي ويبغضه المنافق الشقي قال لم اشك في بعضهم اياه ومحبتهم له فكيف سيرته فيهم قال يقيم المظلوم على الانصاف بعدله ويرد الظالم عن ظلمه قال فكيف لباسه قال لباس المتواضعين قال كيف رفقه فيهم قال ابو اليتيم وخلف على الارامل والولد الصغير وولد الشيخ الكبير قال فما طعامه قال بالنهار جايع عطشان فاذا افطر نال من الطعام عما نال المسكين قال فما يصنع في ليله قال جزاه اربعة اجزاء جزء يحرس فيه المسلمون وجزء ينام فيه مع اهله وجزء ينادي فيه ربه وجزء يراقب فيه صلوة الفجر قال فما يصنع في نهاره قال يطوف على من قصد محكمه وسنته متبعه او امر بالمعروف او ناهي عن منكر حتى تحصل الصلوة فيصلي بالناس على قدر من الحال قال فكيف احد للخراج والزكوة منكم قال لا يدع حقا لله ولا يستاثر به دون اهله قال فما لدى الخيل قال قليل عدده وولده كثير بركتهم قال فما له من الخيل قال فرس يغلة رسول الله صلى الله عليه والركوب وبعيرة قال كيف قراءته قال كانك اذا التفت لمست حجرا

من العم الصلاب لا يعمر فيه الخراب قال فكيف خلقه فيكم قال
يضحك تبسما وخلقا قليل الضحك قليل النظر فيما لا يعنيه مبادرا الى
تعليم الجاهل قال فاي الناس احب اليه قال اطوعهم لله
وان لم يكن اصيلا قال فالعرب اشد محبة له ام قريش ام الانباط
من اهل السودان قال من كل امة ارشد هاطريقة واوضحها
محجة وابعدها من الغي واقربها من الايمان قال كم يكون جيشه
اذا اراد ان يلقاعدو قال قليل من الناس كثير من الملكة
مع وافرين الانصار قال فمن ولاه على الكوفة قال ابنه الحسن
قال فمن ولي على القضاء قال رجلا يقال له شريح بن هانى بن الحرث
قال فمن يحرس داره قال انغفل عن ذا فمن ذا يحرس الاسد
في اجمته قال فكيف يصير له ولده واولاده وعبيده على حشونة
الملبس وقلة المطعم قال ما احب اركب ايها الرجل الم تسمع الله
يقول في قصة نبي اطاعه واصلحله زوجه انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كذلك كان هو
قال يا اعرابي ما اشد محبتك له قال بذلك امرت وانا من المسلمين
ما شاء من احب الله ابتغاء مرضاته وطلبا وخوفا من عقابه
قال يا اعرابي قد كنت جليسه قال قد كنت دعما اتيته حاهلا
فيعلمني وسايلا فيعطيني وعريانا فيكسوني ومستحملا فيحملني
من عطاء وكفاف لا باقتار ولا اسراف قال فان مات فما تصنع
قال اطيل الحزن عليه فقده ولا انهم ربي في حكمه وحاشا وجه
ربي اكرم ان حكرمه قبلي حتى لا اجد في الارض مسندا ولا بضعه
لحجاتي معلف له ولد او لوله ولد ولا اعد له هما اجلا قال فضحك
معوية لعنه الله وقال لقد خالطت محبته على دما قوم

فوالله لوماتت لكان الذي قال الاعرابي **قال المغيرة**
الشقي قد ابكى اكثر ما عنه من غير استعباد ولا معرفة منه لك
قال معوية اصدقني يا اعرابي قال اني دخلت بلاد قليل خيرها
كثير شرهم اشد خلق الله نصبا وجوعا واعوان الظالم وقد البيت على
تنبي ان لا انزل فيها على احد حتى اعرفه فمن انت فسكت معوية
لعنه الله واقبل المغيرة لعنه الله فقال يا اعرابي وهل يخفى
البدر في الليالي السود هذا معوية الحليم اذا غضب الناس الشائح
اذا انتسبوا والمتكلم اذا انصتوا والمعطي اذا احجموا خضب البلاد
وغوث العباد عطاف جزيل ليس بالحقيب **قال الاعرابي**
امضض لسانك يا نافض العقل يا مشوه الخلق كذبت لي مقالتك
وبهت وكذبت في مدحتك وخسئت اهل الحق حقهم وتفوهت
بالمحال وشهدت بالزور وتكلمت بالبهتان والعدوان وعصيت
الرحمن ما صاحبك لا باغ على الانام مخالف على النبي عليه الصلوة
والسلام مبدل الاحكام وخارج على اهل الاسلام متبع سبيل
الشيطان مايل عن الحق والبرهان يغتصب الاموال ويعيبها مسلك
يا مختال يلبس الحرير في الحلل والاردية قال معوية لحرسي له من
اهل الشام خذ هذا الاعرابي اليك حتى اتيني به ومصاحبا دخل دار
هرومس بعقة ثم ارسل لرجل من كنده يقال له صعصعة الكندي وكان
متكلما شاعرا فخارا بايام العرب وانسابها ثم اوعز معوية بالطعام
وتقديم الاعرابي فلما قدم الاعرابي قال له معاوية ادن وكل فقال اليادن
صاحبه فقال معوية انا صاحبه قال ان يكن من مال احد من حق فحق
ومال مسلم او معاهد فقد اخذ من لا يستحقه ووضعه في غير من
يستحقه فان يكن مالا اخذ من غير من وضع عليه فهو ابعد على
ان اكل منه ثم قال كلوا سواء الا قاعد واحوانا يا اعوان الظلمة فاني صايم
ومعي نفقة من مال اخذه الامام باستحقاق اخذه بحكم وضيره في حق

اكل صنه فوت القانع وارد الما الذي من الارض ينابع فاشرب منه
بكفي ما يقوم به رمقي وانقز ابه على خالفي حتا أوب على ربي
فاقبلوا يأكلون فلما فرغوا انهض دخيل على قدميه وصيرا صيحة
في اذنيه ونادى باعلا صوته ابن انتم يا معاشر المسلمين من الفرش الطاهرة
الدين الخد واسنح بنبيهم وجعلوا التصابر بين اعينهم واتبعوا
القرآن وجانبوا حزب الشيطان فلم يستكبروا على الله ولا على الدين
وسلكوا مضايق الطريق بالتخشع لربهم واخمصوا بطونهم وذموا على دنياهم
اولئك حزب الله واولياؤه وخزان علمه ومعادن حكمته ولحقاق من
خلقه والله اعلم حيث يجعل رسالاته ابن انتم من ذل لم تحد اخواه
ولم يأكل الالوان ولم يستوته الشيطان كرارا على الابطان ما بلد من
الاثام خايف من يوم الانتقام ذلك الامام علي الحطات عليه
الصلوة والسلام قال له سعيد بن العاصي ايها الشيخ البدوي
غليظ الطبع الجافي المنكوس الارذل العرفا بتدث الحرس فاجلس
ثم اقبلوا على صيقم الكندي فقالوا له ما شانك وايانا قال يا اعرابي
هل شهدت الدار قال وما الدار قال يوم قتل عثمان بن عفان وبيوت
حرمه فحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قد كنت حاضر
المدينة ولم افعل ذلك عليا فعلناه وما فعله ناعن امر دخل فيه
لا ندمع الحق انها كان ولكنا كراه اذ ادعيتم ذلك فهو ضر عليكم قال
فهل شهدت الجمل قال ما غبت عنه ولا تشفت ان ترا عليا الا وجد
عند صدره فرسه بحفة وسيف وسهام كثيرة وقوس شديد
ورايي سديد لا سقط لي سهم الا كرعظما او يضع قدما قال فهل رميت
هودج ام المومنين قال ولم تقاتل النساء الحرب يا جاهل قال
فهل شهدت صفين قال ما غبت عنه ما رميت ان ارى الا انقذت

ولا مزيت

ولاصربت بالسيف الا فريت واخرص اذا عييت قال فهل رايت
بها عمار محمدا قال بها والله نوردنا استبانا اذ قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقتل عمار الفئة الباغية وذلك تصديق
ما جاء به جبرئيل عليه السلام قاتلنا الحق ونصرنا الامام بصدق خلاف
من قاتل رهم بطن بغير حق ولا بصيرة ولم يجاتل بالحمية حمية
الجاهلية واخوان العصبية والمعصية وفرسان الكبرة الذين عقدوا
لويه البيعة واطلقوا عقال الفتنة ولحلوا قومهم دار البوار
فقاتلناكم كبرا وكم وردفضا باطلكم وعلونا هامتكم ووطيئا حيا
بلادكم وابتمنا اولادكم فاصبحتم للطير ما كلا وللسباع مطعما تسقى
عليكم الرياح وتعلمكم الصفاح وتخلف عليكم سواد الليل وضيا
النهار هل اكلة في طاعة الشيطان اذ انذركم الرحمن فقال يا بني
ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة استزلهما اقدامكم
واسماعقولكم فدهمها فكيف وانتم جند الله واعوان دينه وانصار
الحق فهيهات اكلة بلغ بكم كبرائكم فاحموكم وورطات الله الجلوكم
مصارع الهمل واوردوكم المجزا الخاسر فكنتم كما قال الله تعالى
مثل امتالكم في الاخرة حيث قال ربنا آتا اطعنا سادتنا وكبرآنا
فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا
ثم اقبل على معوية لعنه الله وقال يا معوية لا تغتر بما خولتك من
الاشجار والانهار والقصور المشيدة للبنيان وبما تين منضلة
وبرة صفرا وروضة حضرا واوراق محمرة وزروع ناظرة وطرق عامرة
فان ذلك لك نفاذ سريع وحساب طويل وللسوال اليهم فوالله لوكان ما في
يديك جميعه من حله لكنت مقصرا في واجب شكره مفرطا في كثير من جليه
فكيف وانت تاخذه من اموال المسلمين ورقاب المعاهدين وحق المتاكين

وابن السبيل تاكل به الله ات وتلبس به الثياب وتنام على المزابل
لكن الله ابتلا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ابتلاء عظيما وخصها جليلا
اذ دعاكم فكلكم يتمن وتظاهم عليه فاحرجتموه من حرم الله وطردتموه
فوجدتموه صابرا محتسبا فيكم حتى صدع بالامر وبين الحق ومحق
الباطل وادا الرسالة ونصح الصحيحة حتى ظهر امر الله وانتم كارهون
وقضى بالحق وخسر هنالك المبطلون ثم ابتلا الله عز وجل عليا
عليه السلام ببلاء عظيم واجبار كثيرة وامتحان شديد وتمحيص
بليغ جعله الله سببا لرحمته ووسيلة الى جنته وغاية لمغفرته
حتى يكمل له الثواب ورفيعة الى الدرجات العلى
جنات عدن تجري من تحتها الانهار وذلك جزاء
من تزكى فنهى القوم ولم يحبه احب وامر
معاوية يسيره الى بلاد الاردن
وقال لا ارى هذا الا يجاورني
في بلادي ابدا هذا
ما كان من دخيل
وخبر عليه
السلام وحيله
ومراسلته

فصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

والله من الاسهر قد علمت
الجلست وهو اداخلط بالعسل واكتحل به احد البصر واذهب
الما العارض في العين ونفاها من الرطوبة الفاسدة
واد اسرب صنوبر ودهر خلست مع قسط ودهن الناطف
عمل على الريق كل يوم مطبوخ الحاد طرد الوجع الشديد
البارده والعويص والماحص ومطبوخ الفاغيه في البصر
والبلغم والاحلام الغليظة ونفع من جميع الفضول العاض
في عروق البدن واوجاع كامنة في الحوض والبدن
واد استعمل له يعوض البدن عاض بالبرودة
والرطوبة ابو الدا وهو صالح لاصحاب البارده
والله اعلم وحكم واد الحنا فيه ورد ودهن وخلط
بفعل بفروع الرغوة ويستعمل بدا بالمزالت
مانع بعود الكهربيد وهو على النساء وهو يلبعه
وبلد الكاع ويقوي الشهوة ويذهب البلغم والله اعلم وعلمه

نهاية المخطوطة